كلمـــــة

معـالي السيد/ أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

الموجهـة للجنة الامم المتحدة المعنية

بحقوق الشعب الفلسطيني

غير القابلة للتصرف

بمنـــــــاسبة

الذكرى الخامسة والسبعين لـ "النكبة"

الأمانة العامة : 2023/5/15

سعادة السفير/ الشيخ يانغ ، رئيس اللجنة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف،،

أصحاب المعالي والسعادة،،

يطيبُ لي أن أحيّ معكم اليوم الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، هذه الذكرى الأليمة للشعب الفلسطيني، بل وللأمّة العربية ولجميع أحرار العالم.. التي تُعيد التذكير بالمأساة الفظيعة التي حلّت بالشعب الفلسطيني جراء احتلال أرضه وتهجيره ظلماً وعدواناً وإرهاباً بارتكاب سلسلة من الجرائم والمجازر البشعة ... كما تُذكّر بأن العدالة الدولية مازالت غائبة، وبأنَّ عذابات الشعب الفلسطيني مازالت مُستمرة ومتواصلة تستصرخ الضمير العالمي لأكثر من سبعة من عقود من الزمن.

في مثل هذه الأيام من عام (1948) شهد العالم واحدة من أبشع و أفظع المآسي التي تتعرّض لها الإنسانية، حيث تم تشريد أكثر من ثمانمائة ألف فلسطيني (800،000) من قُراهم ومُدُنِهم وتم تدمير (531) بلدة وقرية بالكامل، مع ارتكاب جرائم التطهير العرقي باقتراف العصابات الصهيونية لأكثر من سبعين (70) مجزرة بحق الفلسطينيين أدت إلى استشهاد ما يزيد عن خمسة عشر (15) ألف فلسطيني خلال تلك الفترة، فيما بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم نحو مائة ألف شهيد جرّاء استمرار هذه النكبة وتتالي حلقاتها حتى يومنا الحاضر باستمرار الاحتلال الذي بدأ في العام 1967 وما يرتكبه من جرائم بحق

الشعب الفلسطيني عبر الاستيطان وسلب الأرض والموارد و اقتلاع السكّان وتهجيرهم، مع استمرار القتل والاعتقال والإبعاد وهدم المنازل والمُنشآت وتدنيس المُقدّسات، وتدمير كافة مناحي حياة الشعب الفلسطيني في محاولة بائسة للنيل من عزيمته وإصراره على انتزاع حقوقه وحريته.

وإذ نستذكر النكبة في هذه الأيام فإننا نستحضر مسيرة الشعب الفلسطيني وتضحياته و إنجازاته، كما نستذكر في هذا المقام ذكرى يوم الأسير الفلسطيني ومُعاناة أكثر من خمسة آلاف أسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي، منهم أعداد كبيرة من الشيوخ والأطفال والنساء والمرضى يعانون أقسى ظروف الأسر والاعتقال، وهم يفتقدون أبسط الحقوق القانونية والإنسانية التي أقرّتها المواثيق الدولية.

السيدات والسادة،

إننا نُحيي قرار الجمعية العامة للأمم المُتحدة الخاص بإحياء ذكرى النكبة الخامسة والسبعين بمقرّ الأمم المُتحدة، ونُعبّر عن التقدير لمواقف الدول الأعضاء التي دعمت إصدار هذا القرار تأكيداً منها على أهمية وضرورة تضافر كافة الجهود الدولية لوضع حدٍ للظلم التاريخي الذي يتعرّض له الشعب الفلسطيني، وهو ما يتطلب تضافر جهود الدول والمنظمات المُحبّة للسلام في مواصلة التعبير عن موقفها عبر تقديم مُرافعاتها وشهاداتها لمحكمة العدل الدولية في القضية المعروضة أمامها والخاصة بعدم قانونية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والآثار المترتبة عليه، وبما يُسهم

في توفير أساس قانوني إضافي قوي في تحقيق العدالة الناجزة والغائبة لعقود.

إن المجتمع الدولي يضطلع بمسئولية كبيرة في ضرورة التصدي للتوجهات بالغة التطرف لحكومة اليمين الإسرائيلي التي لا تُضيّع فرصة من أجل إشعال الموقف، وتأجيج المشاعر، ودفع الأمور إلى حافة الهاوية في الأراضي المحتلة. إنها حكومة ترفض حل الدولتين وتعمل على تقويضه كل يوم عبر مشاريعها الاستيطانية و اقتحامات المسجد الأقصى المبارك والسعي إلى تقسيمه زمانياً ومكانياً، ويتعين على كافة القوى المحبة للسلام الوقوف صفاً واحداً لوضع حد لهذه النزعات المتطرفة والممارسات الخطيرة لحكومة الاحتلال.

السيدات والسادة،

في الذكرى الخامسة والسبعين لنكبة الشعب الفلسطيني، نؤكد بأن الجرائم التي ارتُكبت ومازالت، لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن، ويتعين تفعيل آليات العدالة الدولية في مُلاحقة المسؤولين الإسرائيليين عن جرائمهم وتقديمهم للمُحاسبة، وهنا تقع المسؤولية على المحكمة الجنائية الدولية في ضرورة الإسراع في إجراءاتها لتحقيق هذه الغاية وإنهاء مرحلة الإفلات من العقاب، كما نؤكد على وجوب تحمّل المُجتمع الدولي وهيئاته ومُنظماته وفي مُقدمتها مجلس الأمن لمسؤولياته الكاملة في مُتابعة وتطبيق قراراته و إنصاف الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، و إقامة

الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

في الختام،

أشكر لكم حضوركم ودعمكم للقضية الفلسطينية، قضية الضمير والحريّة والعدل والإنسانية، ونتقدّم بالتحيّة والتقدير العاليين إلى الشعب الفلسطيني المُناضل، لصموده وإصراره على مواصلة نضاله لإنهاء خمسة وسبعين عاماً من المأساة والمُعاناة المُستمرة.

إن الاحتلال قد يسيطر على الأرض، ولكنه أبداً لن يتمكن من طمس الذاكرة وكبت الحقيقة التاريخية. إن ذاكرة النكبة وما حملته من ظلم تاريخي ستظل حية عبر الأجيال .. والاحتلال الإسرائيلي مصيره، كغيره عبر التاريخ، إلى الزوال.

شكـــــراً لكم،،،

***